ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شيت
من شيء بعد وورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم في الاعتدال
عن الركوع اذكار كثيرة وهذا اقل ما يقتصر عليه قال
النووي فان بالغ في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد فلا اقل من ذلك واعلم انه قد صحح كثيرون
من اصحابنا ان الاعتدال ركن قصير وهو خلاف المنقول
فقد ثبت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال
سمع الله لمن حمده قام حتى يقول القائل قد اوهم اي تشكك
وصحح النووي في التحقيق انه ركن طويل والله اعلم واعلم
ان رفع اليدين عند الركوع والرفع منه سنة ثابتة رواها
العدد الكثير من الصحابة منهم العشرة المبشرة ورواه عنهم
الجم الغفير من التابعين ومع ذلك فقل من يفعلها ويواظب
عليها والله المستعان واختلفت عبارات العلماء في الحكمة
في رفع اليدين في تكبيرة الاحرام وما بعدها واحسن ما
روي عن الشافعي انه قال فعلته اعظاما لله واتباعا لسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا فرغ من اذكار الاعتدال هوى ساجدا مكبرا فيضع ركبتيه

اولا ثم يديه واما وضع يديه اولا رواه البخاري
معلقا موقوفا على ابن عمر ورواه ابن خزيمة والبيهقي
موصولا مرفوعا وهو اكثر استعمالا والين حالا ثم
يضع جبهته وانفه وكان يضع يديه حذو منكبيه
مضمومة الاصابع بخلاف الركوع وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم
كان اذا سجد جخى وفي رواية خوى وفي رواية فرج
بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وفي رواية فرج
حتى لو شاءت بهيمة ان تمر لمرت ولهذا قال
العلماء يسن للمصلي ان يفرق بين ركبتيه ويجافي مرفقيه
عن جنبيه وبطنه عن فخذيه قالوا والحكمة فيه
انه اشبه بالتواضع وابعد من هيئات الكسالى وابلغ
في تمكين الجبهة والانف وينبغي للمتصف بالسنة ان يحرص
على سنة المحافظة ويحمل نفسه على فعلها حتى يعتادها
فانها بغير مشقة وليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا استعمالها والله الموفق **فصل** ثبت في
الصحيحين عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني
البراء وهو غير مكذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره